

تقرير حقوقي

حول جريمة قطع المياه عن سكان مدن وقرى الشمال والشمال الشرقي في سورية

مازالت القوات التركية المحتلة والمتعاونين معهم من المعارضة السورية المسلحة، مستمرة بالعدوان على أراضي الشمال والشمال الشرقي السوري، والتي تعرضت الى أنواع الاعتداءات بالقصف الكثيف والعشوائي بواسطة الطائرات المسيير والطيران الحربي التركي والصواريخ والمدافع الثقيلة، مما أدى الى اصابة العشرات ما بين قتل وجريح فضلا عن تدمير المبنى التحتية والممتلكات العامة والخاصة، وهروب وتهجير المئات من المواطنين السوريين.

وامعانا بالعدوان، فقد قامت قوات الاحتلال التركية والمتعاونين معهم من المعارضة السورية المسلحة، بقطع المياه من محطة مياه علوك في مدينة سري كانيه / رأس العين/ والتي تعمل على تغذية الحسكة وريفها بمياه الشرب. حيث تغذي عدداً من المدن والقرى بالمياه عبر أنابيب مخصصة تحت الأرض، بدءاً من قرى الذبيبة والداوودية ومضبعة مروروا بمدينة تل تمر والقرى المحيطة بها وانتهاءً بمدينة الحسكة وقرائها الواقعة على المخط الغربي، لتواجه منطقة شمال وشرقي سوريا صعوبة جديدة مضافة الى الصعوبات الحياتية والمعيشية الأخرى..

يذكر انه: يقيم في شمال وشرقي سوريا اليوم أكثر من أربع ملايين مواطن، بينهم أكثر من مليون نازح قدموا من مناطق سورية المختلفة، وجميع هؤلاء بحاجة ماسة الى خدمات معيشية وصحية. ويقيم أكثر من مائة ألف من النازحين في أحد عشر مخيماً، إضافة الى الآلاف من ذوي المقاتلين الأجانب في تنظيم الدولة الإسلامية "داعش الإرهابي" في مخيم المهول.

تضم محطة مياه علوك نحو 30 بئراً بحريا و12 مضخة وخزان مياه كبير سعته التخزينية 25 ألف متر مكعب، يستعمل لتخزين المياه للاستفادة منها في حالة حدوث عطل بالمحطة. وتعمل المحطة 12 ساعة في اليوم، وذلك بسبب نقص كمية الكهرباء الواصلة إليها، وخلال هذه المدة تعمل 6 مضخات فقط ونحو 20 بئراً.

لقد أدى تضرر المخطان الرئيسيان لتزويد محطة المياه بالطاقة الكهربائية نتيجة للقصف المقصود من قبل قوات الاحتلال التركية والمعارضة المسلحة المتعاونة معهم، إلى توقف محطة المياه عن العمل، حيث تعتبر المحطة من أهم المحطات في إقليم الجزيرة نظرا لتنوع المياه فيها، إذ تعرف مياه مدينة سري كانية / رأس العين / بنقائها وعذوبتها. كما أن إمدادات المياه البديلة التي تم ربطها من محطة ضخ "الحمة" المجاورة، وتغطي فقط ثلث احتياجات الناس. والآبار المسطحية التي يعتمد عليها الناس في الوقت الحالي غير آمنة وتعرض الأطفال لمخاطر متزايدة من الإصابة بالأمراض المنقولة عبر المياه.

أن قوات الاحتلال التركية وسعت نطاق عدوانها عبر استهداف خط نقل الطاقة الكهربائية المغذي لمحطة علوك للمياه شرق مدينة رأس العين بنحو 7 كم ومحيطها ومدخلها ما تسبب بفقدان المحطة للتغذية الكهربائية وتبعاً لذلك توقفها وخروجها عن الخدمة وانقطاع مياه الشرب عن مدينة الحسكة وريفها. وقصفت قوات الاحتلال التركية والمعارضة المسلحة المتعاونين معهم. عدة مرات، محطة علوك للمياه والكهرباء في مدينة سري كانييه، ما أدى إلى خروجها عن الخدمة وانقطاع المياه عن كامل مدينة الحسكة وريفها. واستهدفت قوات العدوان التركية والمتعاونين معهم. ورشات الإصلاح التي حاولت إعادة المحطة إلى العمل، وأصيب عدد من العمال. رغم أن ورشات الإصلاح تمكنت بعض المرات من إصلاح الأعطال في المخط الكهربائي وتمت إعادة ضخ مياه الشرب لأهلنا في مدينة الحسكة وريفها.

ونتيجة للحالة الكارثية التي عاشها أهالي قرى و أحياء أهلنا في الشمال السوري. بمختلف مكوناتهم. من ممارسات واعتداءات قوى الاحتلال التركي. فإننا في

ية السورية لحقوق الإنسان والمهيات والمنظمات والمراكز الحقوقية المنتجة لهذا التقرير الحقوقي

، ندين ونستنكر بشدة جميع الانتهاكات التي ارتكبت بحق المواطنين السوريين

من قبل قوى الاحتلال التركية والمتعاونين معهم. الذين ارتكبوا هذه الانتهاكات.

ونعلن عن تضامننا الكامل مع أسر الضحايا السوريين جميعاً، ونتوجه إلى المجتمع الدولي بالمطالبة بالتحرك والعمل الجدي والسريع لوضع حد لهذا العدوان الموصوف على قرى ومدن الشمال السوري. باعتباره يمثل انتهاكا للسيادة السورية، ويقوض جهود الحلول السياسية القائمة وجهود مكافحة الإرهاب في سوريا.

التوصيات:

فإننا في المفيدرية السورية لحقوق الإنسان والمهيات والمنظمات والمراكز الحقوقية المنتجة لهذا التقرير الحقوقي، نؤكد على إن القانون الدولي الإنساني يعتبر أن الدولة الموقعة أو غير الموقعة على الاتفاقيات الدولية ذات الطابع الإنساني ملزمة باحترام قواعد القانون الدولي العرفي التي تتضمنها. وإننا نتوجه

إلى الأمم المتحدة وإلى أعضاء مجلس الأمن الدائمين وإلى جميع المهيات والمؤسسات الدولية المعنية بالدفاع عن حقوق الإنسان، من أجل:

1) ممارسة كافة الضغوط الجديدة والمفعالة على الحكومة التركية، من أجل إيقاف عدوانها المتواصل على الشمال والشمال الشرقي السوري.

2) الانسحاب الفوري وغير المشروط للقوات التركية والمتعاونين معهم، من جميع الأراضي السورية، والتي تدخلت بها واحتلتها.

3) فضح الأساليب الإرهابية والمالياتية لقوات الاحتلال التركية والمتعاونين معه، باستخدام أسلوب قطع المياه لممارسة الضغوط على الإدارة الذاتية، ومحاولة تحقيق بعض المآرب السياسية والاقتصادية.

4) مطالبة الحكومة السورية والإدارة الذاتية، بضرورة الإسراع من أجل إيجاد حل مشترك بديل وفعال يساعد بتأمين المياه بشكل مستمر الى مدينة الحسكة وريفها، ويكون بغنى عن سلطات الاحتلال التركية والمتعاونين معهم.

5) ضرورة تدخل الأطراف الدولية بالشمال والشمال الشرقي لسورية، من أجل ممارسة الضغوط على قوى العدوان من أجل السماح بأقصى سرعة على توصيل كمية الوقود اللازمة لتشغيل محطة علوك لحين اصلاح شبكة الكهرباء، والمساعدة برفع قدرة ضخ المحطة البديلة: الحمة.

6) تسهيل وحماية وصول المختصين بإمدادات المياه لتمكينهم من إصلاح الأضرار التي حلت بمحطة المياه. بمساعدة جميع الأطراف المحلية والدولية .

7) الضغط على حكومة الاحتلال التركية، من أجل إيقاف الطائرات المسييرة والطيران الحربي التركي ونيران مدافع وقذائف المسلحين السوريين المتعاونين معهم، استهدافهم للمدنيين والكنايس ودور العبادة والممتلكات الخاصة والعامة، وإيقاف نهب وسرقة المحلات والمبوت.

8) فضح مخاطر الاحتلال التركي وعدوانه وما نجم عن العمليات العسكرية التركية من انتهاكات في حق المدنيين السوريين وتعريضهم لعمليات نزوح واسعة.

9) تبيان مصير المختطفين، وإطلاق سراحهم جميعا، من النساء والأطفال والذكور، لدى قوات الاحتلال التركية ولدى الفصائل المسلحة المتعاونة مع الماتراك، ودون قيد أو شرط. وإلزام قوى الاحتلال بتوفير تعويض مناسب وسريع جبرا للضرر اللاحق بضحايا الاختطاف والاختفاء القسري.

10) تشكيل لجنة تحقيق قضائية مستقلة ومحايدة ونزيهة وشفافة بمشاركة ممثلين عن المفوضية السورية لحقوق الانسان والمنظمات المدافعة عن حقوق الانسان وحقوق المرأة في سورية، تقوم بالكشف عن جميع الانتهاكات التي تم ارتكابها منذ بدء العدوان التركي وحتى الان، وعن المسؤولين من قوى الاحتلال الذين تسببوا بوقوع ضحايا (قتلى وجرحى)، من اجل أحالتهم إلى القضاء المحلي والاقليمي والدولي ومحاسبتهم.

11) دعوة المنظمات الحقوقية والمدنية السورية، للتعاون من اجل تدقيق وتوثيق مختلف الجرائم ضد الإنسانية التي ارتكبتها القوات المحتلة التركية منذ بدء العدوان التركي وحتى الان، وخاصة ملف قطع مياه الشرب، من اجل بناء ملفا قانونيا يسمح بمتابعة وملاحقة جميع مرتكبي الانتهاكات، سواء أكانوا اترك أم سوريين متعاونين معهم، كون بعض هذه الانتهاكات ترقى لمستوى الجرائم ضد الإنسانية وتستدعي إحالة ملف المرتكبين للمحاكم الجنائية الدولية والعدل الدولية.

12) العمل الشعبي والحقوقي من كافة المكونات الاصلية من أهالي مدن وقرى الشمال السوري، من اجل مواجهة وإيقاف المخاطر المتزايدة جراء ممارسات قوات الاحتلال العنصرية التي اعتمدت التهجير القسري والعنيف والتطهير العرقي، والوقوف بشكل حازم في وجه جميع الممارسات التي تعتمد على تغيير البنى الديمغرافية تحقيقا لأهداف ومصالح عرقية وعنصرية وتفئيتيه تضرب كل أسس المسلم الأهلي والتعايش المشترك.

دمشق في 492022

المنظمات والهيئات المعنية في الدفاع عن حقوق الانسان في سورية، الموقعة:

1. المفوضية السورية لحقوق الانسان (وتضم 92 منظمة ومركز وهيئة بداخل سورية)
2. اللجنة الكردية لحقوق الانسان في سوريا (الراصد).
3. منظمة حقوق الانسان في سورية - ماف
4. المنظمة الوطنية لحقوق الانسان في سورية
5. منظمة الدفاع عن معتقلي الرأي في سورية-روانكا
6. المنظمة الكردية لحقوق الانسان في سورية (DAD).
7. لجان الدفاع عن الحريات الديمقراطية وحقوق الانسان في سورية (ل.د.ح).
8. المنظمة العربية لحقوق الانسان في سورية
9. منظمة كسكائي للحماية البيئية
10. المؤسسة السورية لرعاية حقوق المارامل والأيتام

11. المتجمع الوطني لحقوق المرأة والمطفل.
12. المركز السوري للدفاع عن حقوق الانسان
13. المتسقيية الوطنية للدفاع عن المفقودين في سورية
14. سوريون من اجل الديمقراطية
15. مركز الأبحاث وحماية حقوق المرأة في سوريا
16. رابطة الحقوقيين السوريين من اجل العدالة الانتقالية وسيادة القانون
17. مركز الجمهورية للدراسات وحقوق الانسان
18. الرابطة السورية للحرية والانصاف
19. المركز السوري للتربية على حقوق الانسان
20. مركز ايبل للدراسات العدالة الانتقالية والديمقراطية في سورية
21. المركز السوري للدفاع عن حقوق الانسان
22. سوريون يدا بيد
23. جمعية الاعلاميات السوريات
24. مؤسسة زنوبيا للتنمية
25. مؤسسة الصحافة الالكترونية في سورية
26. شبكة اقاميا للعدالة
27. الجمعية الديمقراطية لحقوق النساء في سورية
28. المتجمع النسوي للسلام والديمقراطية في سورية
29. جمعية النهوض بالمشاركة المجتمعية في سورية
30. جمعية الأرض المخضراء للحقوق البيئية
31. المركز السوري لرعاية الحقوق النقابية والعمالية
32. المؤسسة السورية للاستشارات والتدريب على حقوق الانسان
33. مركز عدل لحقوق الانسان
34. المؤسسة الوطنية لدعم المحاكمات العادلة في سورية
35. جمعية ايبل للإعلاميين السوريين الاحرار
36. مركز شهباء للإعلام الرقمي
37. مؤسسة سوريون ضد التمييز الديني
38. اللجنة الوطنية لدعم المدافعين عن حقوق الانسان في سورية
39. رابطة الشام للصحفيين الاحرار
40. المعهد السوري للتنمية والديمقراطية
41. رابطة المرأة السورية للدراسات والتدريب على حقوق الانسان
42. رابطة حرية المرأة في سورية
43. مركز بالميرا لحماية الحريات والديمقراطية في سورية
44. اللجنة السورية للعدالة الانتقالية وانصاف الضحايا
45. المؤسسة السورية لحماية حق الحياة
46. الرابطة الوطنية للتضامن مع السجناء السياسيين في سورية.
47. المؤسسة النسوية لرعاية ودعم المجتمع المدني في سورية
48. المركز الوطني لدعم التنمية ومؤسسات المجتمع المدني السورية
49. المعهد الديمقراطي للتوعية بحقوق المرأة في سورية
50. المؤسسة النسائية السورية للعدالة الانتقالية
51. مؤسسة الشام لدعم قضايا الاعمار
52. المنظمة الشعبية لمساندة الاعمار في سورية
53. جمعية التضامن لدعم السلام والتسامح في سورية
54. المنتدى السوري للحقيقة والانصاف
55. المركز السوري للعدالة الانتقالية وتمكين الديمقراطية
56. المركز السوري لتأهيل ضحايا العنف والتعذيب

57. مركز أحمد بونجق لدعم الحريات وحقوق الانسان
58. المركز السوري للديمقراطية وحقوق التنمية
59. المركز الوطني لدراسات التسامح ومناهضة العنف في سورية
60. المركز الكردي السوري للتوثيق
61. المركز السوري للديمقراطية وحقوق الانسان
62. جمعية نارينا للطفولة والشباب
63. المركز السوري لحقوق المسكن
64. المركز السوري لأبحاث ودراسات قضايا الهجرة والمجوء(Sersia)
65. منظمة صحفيون بلا صحف
66. اللجنة السورية للحقوق البيئية
67. المركز السوري لاستقلال القضاء
68. المؤسسة السورية لتنمية المشاركة المجتمعية
69. الرابطة السورية للدفاع عن حقوق العمال
70. المركز السوري للعدالة الانتقالية (مسعى)
71. المركز السوري للحقوق الاقتصادية والاجتماعية
72. مركز أوغاريت للتدريب وحقوق الانسان
73. اللجنة العربية للدفاع عن حرية الرأي والتعبير
74. المركز السوري لمراقبة الانتخابات
75. منظمة تمكين المرأة في سورية
76. المؤسسة السورية لتمكين المرأة (SWEF)
77. الجمعية الوطنية لتأهيل المرأة السورية.
78. المؤسسة السورية للتنمية الديمقراطية والسياسية وحقوق الانسان.
79. المركز السوري للسلام وحقوق الانسان.
80. المنظمة السورية للتنمية السياسية والمجتمعية.
81. المؤسسة السورية للتنمية الديمقراطية والمدنية
82. الجمعية السورية لتنمية المجتمع المدني.
83. مركز عدالة لتنمية المجتمع المدني في سورية.
84. المنظمة السورية للتنمية الشبابية والتمكين المجتمعي
85. اللجنة السورية لمراقبة حقوق الانسان.
86. المنظمة الشبابية للمواطنة والسلام في سوريا.
87. مركز بالميرا لمناهضة التمييز بحق الاقليات في سورية
88. الشبكة الوطنية السورية للسلم الأهلي والأمان المجتمعي
89. شبكة الدفاع عن المرأة في سورية (تضم 57هيئة نسوية سورية و60 شخصية نسائية مستقلة سورية)
90. التحالف السوري لمناهضة عقوبة الإعدام(SCODP)
91. المنبر السوري للمنظمات غير الحكومية (SPNGO)
92. التحالف النسوي السوري لتفيل قرار مجلس الامن رقم1325 في سورية (تقوده 29 امرأة، ويضم 87 هيئة حقوقية ومدافعة عن حقوق المرأة).

المهينة الادارية للفيدرالية السورية لحقوق الانسان